

في تشرين الثاني / نوفمبر 1968 بعث القنصل العام الأمريكي في الظهران بالمملكة العربية السعودية لي دينزموور تقريراً سرياً إلى واشنطن عن أول لقاء جمعه بالحاكم الشاب الجديد لأمارة أبوظبي سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وأشار القنصل العام في تقريره إلى أن "زايد يعتبر بكل موضوعية رجلاً ذا قوة يحسب لها ألف حساب، غير أن القنصل العام أكد في برقيته الموجزة على جانب معين أكثر من غيره في شخصية الشيخ زايد، بالنسبة إلى القنصل دينزموور ورؤسائه في وزارة الخارجية الأمريكية فإن وجود شيخ من عرب الصحراء، يعيش حياته مثلما يفعل الشيخ زايد بين أفراد شعبه، وكانت عبارة عربي من الصحراء تجسداً يختزل كل تلك الصفات، لذا نتعرف في هذا الفصل ما تعنيه حياة عرب الصحراء وأثر البيئة والمجتمع القبلي في تكوين شخصية زايد التي بهرت القنصل العام الأمريكي.